وقال له انت تامر الصوفيه بالاشتغال في بنظم السلوك
قصدة بن الفارض وهو يميل فيها الي الحلول واهانه
بالكلام فدعا عليه وقال له مثل الله بك كما مثلت
به فعزل عقيب ذلك من الوزارة في اواخر الدوله المنصوريه
بسواله ثم عزل من القضا في الدوله الاشرفيه وصودر
به وحبس مده ونسب الي سو الاعتقاد والي انه
وقع في كلام يفسق به وشهد عليه بالزور في ذلك
من الاختلاق له وكان ذلك لاجل غرض عرض لصا
حب شمس الدين محمد بن السعلوك رحمه الله تعالى
قال
وحاشاه من قول عليه مزور ٥ وما علمت سوا عليه الملايك
لين اثنت العليا عنه عنا نهاه ٥ فقد بره اثنت عليه الممالك
وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق وكان يسلني
في الباطن الي من يسعي في خلاصه من الامر او مثا
يخ الفقرا وكان اذا اشتد عليه الخناق يقول

اشدي

اشتدي ازمة تنفرجي ٥٥ قد اذن ليك بالبالجي
ويكرر ذلك امرارا فلما من الله عليه بالخلاص من
هذه النكبة وتفريج هذه الكربة حضرة عنده انا
والشيخ سعيد الدين الحارثي الحنبلي المحدث وكان
من اعز اصحابه وسمعته يستغفر الله ويحمده ويشكره
على حسن العاقبة والسلامه فعرضت له بذكر واقعة
مع الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه في حقه وحق
شيخنا وانه نسبهما الي الحلول وهما بريان منه وقلت
له كيف يتصور ان الشيخ يميل في قصيدته نظم
السلوك الي الحلول وقد نزه عقيدته فيها بقوله
فكيف وباسم الخلق ظل تخلقي ٥ تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها وحيه واني الامين نبينا ٥ بصورته في بدو وحي النبوة
اجبريل قل لي كان وحيه اذ بدا ٥ لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية ٥ بماهية المرئي من غير مرية

Copyright © King Saud University